

## المعتمد بن عباد

هو محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي (١٠٤٠هـ / ١٠٤٠ - ١٠٩٥هـ / ١٠٩٥م) صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما، وأحد أفراد الدهر شجاعةً وحزمًا وضبطًا للأمر. كان مقصدًا للعلماء والشعراء والأمراء، وما اجتمع في باب أحد من ملوك عصره ما كان يجتمع في باب من أعيان الأدب. وكان شاعرًا وكاتبًا. هزمه يوسف بن تاشفين صاحب مراكش، فأسره، وأودعه السجن في أغمات، وهي بلدة صغيرة وراء مراكش. فبقي في سجنه حتى مات. وللشعراء في اعتقاله وزوال ملكه قصائد كثيرة. له ديوان شعري. ومن شعره الوجدانيّ نقتطف ما يلي:

\* \* \*

ولمّا وقفنا للوداع غُدِيَّةً      وقد خفقتُ في ساحة القصرِ راياتُ  
بكيننا دمًا حتّى كأنّ عيوننا      بجري الدموعِ الحمرِ منها جراحاتُ

\* \* \*

لولا العيونُ من الواشين ترمُقني      وما أحاذرُه من قول حراسِ  
لزرْتُكم لا أكافيكم بجفوتكم      مشيًا على الوجهِ أو سعيًا على الراسِ

\* \* \*

دخلت عليه يومًا بناته، وهو في السجن، وكان يوم عيد، وكنّ يغزلن للناس بالأجرة في أغمات، حتّى إنّ إحداهنّ غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة أبيها وهو في سلطانه، فرآهنّ في أطمار رثة وحالة